

متى يجوز الكلام في الخلاء وبيان أحواله

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم وترك الكلام هذا من الاداب الاثنائية يعني انك اذا بدأت في قضاء حاجتك فالمشروع لك الا تتكلم. وكلام الانسان - [00:00:00](#)

لا يخلو من عدة احوال. اما كلامه بالقرآن فهو محرم قولاً واحداً. فلا يجوز قراءة شيء من القرآن حال قضاءه الحاجة بولا كان او

غائطاً. القسم الثاني ان يكون من جملة الاذكار وليس قرآناً. فهذه - [00:00:20](#)

لا يجوز قولها جهراً. فلا يجوز الجهر بشيء من الاذكار من تسبيح او تهليل او تكبير او حوقلة. انتبه. والاذكار تنقسم الى قسمين. الى

اذكار مطلقة والى اذكار لها سبب. اما الاذكار المطلقة فهي التسبيح والتهليل والتكبير والحق. هذا هو - [00:00:40](#)

فهذه مكروهة. اما التي لها سبب فالترديد وراء المؤذن. وتشميت العاطس والحمد اذا عطشت والتسمية اذا اردت ان تتوضأ داخل دورة المياه يعني بيت الخلاء والصلاة والسلام على النبي اذا سمعت ذكره من احد خارج دورة المياه. فهذه وان كانت اذكاراً الا ان لها -

[00:01:10](#)

سبب الا ان لها سبباً عفواً. ان الا ان لها سبباً. عندنا قاعدة في الاذكار ذات الاسباب. احفظوها قاعدة احفظوها تبين لك ما يقال وما لا

يقال. ما تحققت مصلحته بقوله سرا في الخلاء قيل وما - [00:01:40](#)

افلا ما تحققت مصلحته بقوله سرا في الخلاء قيل الا فلا فاذا تحقق سبب من اسباب الاذكار فانت تنظر هل تتحقق مصلحة الذكر

شرعاً بقوله سرا فيما بينك وبين نفسك من غير جهر فان كانت المصلحة الشرعية تتحقق من قوله سرا فقله ولا حرج عليك -

[00:02:00](#)

لان المنهي عنه هو رفع الصوت وانت لن ترفع صوتك ولن تجهر به. لكن هناك من الاذكار ما لا تتحقق مصلحته شرعاً الا بالجهر فهنا لا

تقوله. وبناء على ذلك فلا بد من التفريق. فاذا سمعت المؤذن يؤذن هل تردد في - [00:02:33](#)

لا ولا ما تردد؟ تردد لان مصلحة التردد تتحقق سرا. طيب اذا عطست او تحمد او لا تحمد تحمد لما لا تحمد؟ لو انك عطست لوحده

العطاة اقصد الحمد تحمد لماذا؟ لان الحمد بعد - [00:02:53](#)

العطاس تتحقق مصلحته سرا لو ان احدا سمعك تعطس فقال يرحمك الله او تشمت؟ لا. اجيبوا. لا ما اشميت. اسكت. لم؟ لان مصلحة

التشميت شرعاً لا تتحقق الا بالجهر. بالجهل. فلا اقوله - [00:03:13](#)

لو ان احدا سلم عليك قال السلام عليك يا محمد. سلام عليك يا عبد المجيد وانت في الخلا. لا ارد. او ترد عليه سلامه او لا الجواب لا

ارد فان قلت ولم لا ترد؟ نقول لان مصلحة الرد لا تتحقق شرعاً الا - [00:03:39](#)

الجهر فهمتها؟ طيب ودليل ذلك ان رجلاً جاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول. فهل رد عليه ولا ما عليه مارد عليه

السلام حتى اقبل على حتى انتهى من بوله واقبل على الجدار فتيمم ثم رد عليه السلام - [00:03:59](#)

في صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وفي حديث المهاجر بن قنفذ ايضاً لكنه نبه المسلم قال لا اذا رأيتني على هذه

الحالة لا تسلم فاني كرهت ان اذكر الله الا وعلا الا وانا على طهارة. او كما قال صلى الله عليه وسلم. طيب في سؤال صعب. لو انك

سمعت - [00:04:21](#)

احدا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. او يصلي عليه ولا ما تصلي؟ اصلي. ارايتم بركة القواعد والله بركة عظيمة ولذلك تجد

الفقهاء يقولون ويرد سلاماً ولا يشمت عاطفاً. اه - [00:04:41](#)

اجازوا له بعض الاذكار ولم يجيزوا له بعض الاذكار فاذا لم يتعرف الانسان على المأخذ والقاعدة فانه سيبقى مترددا حائرا في كلام الفقهاء وفهمه. فاذا قاعدتنا تقول ما تحققت مصلحته بقوله سرا في الخلاء. قيل وما - [00:05:00](#)

طيب هذه القاعدة في الاذكار المقيدة ام الاذكار المطلقة؟ المقيدة. اما الاذكار المطلقة فلا قلها لا سرا ولا جهرا. اذا عرفنا حكم الكلام بالقرآن وبالاذكار بنوعيتها. اليس كذلك؟ طيب. ما حكم كلام - [00:05:20](#)

في الخلاء بسائر كلام الناس نقول هذا له احوال. ان كان داعيه الضرورة فلا بأس به وان كان داعيه الحاجة فلا بأس به. وان كان لا داعي له لا ضروريا ولا حاجيا فالاولى ترك - [00:05:40](#)

كهو. فان قلت ولم قلت ان الاولى تركه. فاقول لما ثبت في السنن الاربعة وصححه ابن سكري وابن القطان من حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتغوط الرجلان كاشفا - [00:06:03](#)

عن عورتيهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك. فاذا الاولى للانسان ان يترك الكلام اذا لم يكن. اي كلام تقصد؟ العامة. الكلام الناس العام. فاذا صارت الاحكام ثلاثة. يحرم الكلام تارة - [00:06:23](#)

ويكره تارة اخرى ويباح مع افضلية الترك تارة ثالثة. فما الكلام الذي يحرم القرآن وما الكلام الذي يكره؟ بسائر الاذكار. انتم معي ولا لا؟ لكن يجوز الذكر السببي اذا تحققت مصلحته بقول - [00:06:43](#)

سرا وما الكلام الذي يباح مع ان الاولى تركه؟ هو كلام سائر الناس - [00:07:03](#)